بســـــم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ان اولى ما تنافست فيه الصدور والسطور، وتباهت
به من رياض السرور ثغور الزهور، حمد الله الذي جعل العلما
ورثة رسله، وهداة سبله، وافضل ما تحلت به اجياد المهمة
وعدد خر النوازل الملمة، صلوات الله وسلامه على انفس
صفي، واكمل ولي، سيدنا محمد المخصوص بحميد المقام، والمبعث
العام، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ليوث العدا، وغيوث
الندا، صلاة وسلاما يكونا لنا وسيلة يوم الورود والصدور
اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وبعد فيقول
العبد الحقير الفاني، عبد السلام ابن ابراهيم المالكي اللقاني نضر
الله غرة احواله، واورق اغصان اماله، لما كان علم العقايد
الدينية، افضل العلوم الشرعية، وكان جامع عقده وجهبذ
نقده، علامة عصره بلا نزاع ومقدم اقرانه من غير دفاع
والدي، واستاذي ابو الامداد ابراهيم ابن ابراهيم ابن علي ابن علي
البحيري اللقاني المالكي، فصنف فيه منظومته المسماه جوهرة
التوحيد لانها حوت من بديع ما هو كالفريدة في العقد الفريد
من الجيد، التي انشاها ليلا باشارة شيخه في التربية والتصوف
سيدي احمد الشرنوبي اعاد الله علينا من صالح دعواته وحبا
خالص الفيض من نفحاته، واوصاه لما فرغها وهو قايم يصلي
ان لا يعتذر لاحد عن ذنب او عيب بلغه عنه بل يعترف له به
ويظهر له التصديق على طريق التورية تركا لتزكية النفس فلم
يخالفه بعد ذلك ثم التمس منه اكابر المحصلين رفع نقابها
وايضاح بديع خطابها فاجاب لذلك وشرحها شرحها الاول

فجا بحمد

فجا بحمد الله وافيا بمقصودهم زايدا على طلباتهم وقصودهم، لانه
للمريد عمدة، وللداهم الاباطيل عدة ثم لما وفقني الله لحفظها
حملت نفسي تتشوف لذلك الشرح فوجدته في غاية التطويل
فاختصرته ولخصت منه القليل فلما وقف عليه فهم عند ذلك
المراد، وعلم ان سبب ذلك انما هو الاستبعاد والده ذلك سوال
بعض اخوانه واعظم خلانه العلامة ابي بكر الحنفي امام جامع
المويدي بخط الصليبة برد الله مضجعه ان يجنيني من ثمار
غرايسه نفايسها ويجتلي من ابكار مخدراته عرايسها
فادركته رحمة الضعاف وثنى عنان القلم اليهم حب الاسعاف
فابرز للمريد هداية احسن فيها واجاد، وعم نفعها البلاد
والعباد، واقراه خمس مرات بالجامع الازهر بتراي لجميعها الا
عليه والى الله سحايب رحمته ورضوانه عليه، وشرحها ايضا
شرحا اخر سماه تلخيص التجريد ولكني ادري ما فعل به حتى
لما كان في حدود الثلاثين بعد الالف التمس منه بعض
اخوانه ان يشرحها شرحا لطيفا مكونا قاصرا على بيان عقيدة
سني واجب الاعتقاد غير متعرض لكلام المخالف من اهل الزيغ
والعناد، فاجابه لذلك لكنه صرفته العوايق العادية حتى
شغل بامر الحج عام الاربعين فابر الله حجه وتوفي منصرفه منه بمحل
يقال له الشرفة ليلة الاحد المبارك قبيل العشا الاخرة بدقايق
ثالث شهر صفر سنة احدى واربعين بعد الالف عن نيف وسبعين
سنة ثم حمل الى عقبة ايلة بقية ليلته والى ظهر اليوم القابل
فدفن رضي الله عنه بمحل عال بجوار لبساتينها التي يرد
الحاج بعد رجوعه خلفها على يمين الراجع تجاه البحر الملح بعد

Copyright © King Saud University